الوثيقة السادسة والستون

صفحة ١

الاوراق

للتذكير الكتاب من الدبلوماسية حسب المواطن المختفية

شفاعمرو في ١٥ كانون ثاني ١٩٥٦

حضرة الفاضل امين سر اللجنة العربية العليا في القدس المحترم

تعتذر اللجنة القومية في شفاعمرو لتأخيرها لهذا اليوم بالعمل بموجب كتابكم رقم ٢٩/٧ المؤرخ في ٢٥ شباط سنة ١٩٥٥ الموافق ... تشرين ثاني ١٩٥٦ وتزويد لجنتكم الموقرة ببعض المعلومات حول القضية الوطنية وهذا التأخير نشأ عن قرار مقاطعة اللجنة الملكية اولا واعتقادنا بعدم ضرورة تقديم المعلومات بعد قرار المقاطعة ولسبب تأخير بعض أشخاص الذين عهد اليهم التقاط بعض الإحصاءات والآن نقدم لحضرتكم المعلومات الآتية وان تكن جاءت متأخرة فلربما يكون في ذكرها بعض الفائدة

— الاوراق —

تقدمنا باحصاء العائلات التي اصبحت بلا ارض والتي نزحت الى شفاعمرو من القرى المبيعة لليهود في خلال سنة ١٩٢٥ وهي قرى كفرتا . الحارثية . جدرو . جيدا . وغيرها فبلغ عدد هذه العائلات خمسة وسبعون عائلة تقريبا يقيم منها في نفس شفاعمرو خمسة وثلاثون عائلة والعائلات الباقية تقيم في خطوط شفاعمرو بجوار اراضي علي ارض شفاعمرو وجميع هذه العائلات يوجد حالات البؤس او يشغلها ولدينا اسماء هذه العائلات مستعدين لتقديمها لحضرتكم اذا كنتم ترون لزوما لذلك

ان من يعرف حالة هذه العائلات قبل بيع القرى التي كانت تسكنها ويقابلها مع حالتها اليوم يأسف لها للمصير ويبني حكما صحيحا على مقدار ما جنته بيوع الاراضي من الخراب بالبلاد

بيع من اخصب اراضي شفاعمرو في خلال سنتي ١٩٢٥ و ١٩٢٦ ما يقرب مساحته من سبعة آلاف دونم وكان من جراء هذه البيوع ان اربعين عائلة من اهالي شفاعمرو اصبحت بلا ارض وقد حكم لهم بحقوق المزارعة في الاراضي المباعة بموجب احكام قانون حماية المزارعين الا ان خمسة عشر عائلة منهم قد رغبت على التنازل عن حقوق المكتسبة بموجب احكام القانون المذكور لقاء تعويض مالي تناولته من الشركات اليهودية التي اشترت الاراضي والخمسة والعشرين عائلة الباقية تزال تراجع المحاكم بشأن المساحات المحكوم لها البقاء فيها والتي كانت شركات اليهودية اني وضعت يدها عليها واحتفظت بالاستيلاء عليها

في بيوع الاراضي

العائلات العربية التي اصبحت بلا ارض

تابع بيوع الاراضي
بالاراضي ـــ

لو بقيت حالة شراء الاراضي من قبل الشركات اليهودية كما كانت في خلال سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ لكان ضاع من الاراضي مقدار المساحة المتقدم ذكرها ولاصبح عدد كبير من العائلات بلا ارض. ولا ريب على السواء من الاختلاف في طرق الاغراء التي سارت عليها الشركات اليهودية من حيث دفع الاثمان العالية وغيرها من الطرق. ان مساعي كثيرة بذلت للحيلولة دون هذه البيوع ولكن الاسعار التي يظن قصيرو النظر من اصحاب الاراضي انها غالية والتبذير الذي في كل قرية كانت تجعل تلك المساعي عقيمة

تأثير بيوع الاراضي في الاراضي على الاخلاق والعادات

ان بيوع الاراضي عدا عما لها من ضربة قاضية على مستقبل شعبنا من الوجهة الاقتصادية وفضلا عما لها من جناية وطنية كان من نتيجة ارتفاع الاثمان في هذه الجهات وجود حالة مقلقة مزعجة في البلاد لكثرة ما نشأ عنها من خلافات ومشاكل وشك بسبب الافراز فيما كان الواحد من القديم مع جاره متساهلا معه في كل خلاف يحصل بينهما صار الواحد لا يتساهل مع الآخر في شبر من الارض لزعمه ان هذا الشبر له ثمن يعادل مساحة داره ويساوي قيمة الخلاف والنزاع. كان الاخ فيما مضى يخجل من مطالبة أخيه بحقوق ارثية فقامت اليوم تقيم القضايا في المحاكم. كان الذي يبيع ارضه فيما مضى يبقى مرذولا حتى وبلا سند بيع لا يخطر على باله الرجوع عن بيعه السابق اعتقادا منه ان هذا مخل بالشرف اما اليوم فلم يبق لهذا الاعتقاد من اثر واضحى الحرام حلالا وكان من نتيجة هذه الحالة ان فسدت الضمائر واتسعت الذمم الضيقة وعم التفرق وعادى الاخ اخاه والاخت اخته والجار جاره والصديق صديقه وكثرت القلاقل وانتشر الفساد وكثرت الدعاوي في المحاكم وزادت مصاريفها وضاع الوقت في سبيل ذلك وباختصار فقد ضربت الحالة الاخلاقية وتحولت الى شغب ومشاحنات

كثرة تعدي اليهود على الحدود

ان من ينظر الى خارطة ~~اراضي~~ اراضي شعبنا المحاذية منها لاكبر جزء بالمستعمرات اليهودية يرى في كل جهة من الجهات اختلافا على الحدود بسبب كثير من المشاكل وهذا الاختلاف جاء عن طريق طمع الشركات اليهودية واعتمادها على بذل الاموال في سبيل شراء الذمم واعتقادها بضعف الاهالي وعدم اقتدارهم على احتمال المصاريف وتعطيل الاوقات في المحاكم وليس عندهم بدعوة وغيرها بقضية عربية الدرجات ليس ببعيد

بينما نرى الشركات اليهودية محامين عديدين يقضون اوقاتهم في المحاكم نرى العربي ضعيفا من هذه الجهة لا قدرة له على المقاومة وتعطيل اوقاته في ملاحقة القضايا فاعتماد الشركات على هذه الجهة كان الحافز للتعديات هذه.

صحيفه

ثروة الزيتونه

كان هذا الصنف فيما مضى مورد من موارد البلاد الرئيسة علما بأنه يعيل القسم الاكبر من اهالي القرى
في حياتهم المعاشية وكان من يملك عدداً من اشجار الزيتون يعد من الملاكين الاغنياء وأطلق
على شجرة الزيتون اسم الشجرة المباركة وكانت عماداً من اعمدة الثروة الثابتة في البلاد اما اليوم فقد
نقصت قيمة هذه الشجرة بل زالت وأصبحت ولا قيمة لها وذلك بسبب تدني اسعار الزيت لعدم حماية
الحماية الجمركية اللازمة من مزاحمة الزيوت الاجنبية ومزاحمة زيوت معامل السمنة المستخرجة من
بعض انواع الحبوب فكان من جراء ذلك ان فقدت البلاد مورداً من اكبر مواردها الاساسية
وضاعت ثروة لا تقدر عدا عن المحافظة على هذه الشجرة والتشديد للمحافظة عليها لم يجد دفعاً
والاكثار من غرسها . قرى كثيرة قضت معظم سنيها وأنفقت رأس مالها في سبيل غرس الكميات الوافرة
من اشجار الزيتون حبا بتكوين الثروة من هذا الطريق فكان نصيبها الخسارة والافلاس

السمسم

لا يوجد في البلاد من يجهل ان الصنف السمسم من اهم ما في عالم الزراعة الحالية فكان هو عماد المزارع
وعليه يعتمد في تسديد ديونه ومنه يكفي مصروفه السنوي بعد ان كان لا يعتمد على الحاصلات الشتوية الا لطعام
عائلته وحيواناته وكان الفلاح يسمي السمسم (ابو الليرات) اما اليوم فقد عدمت زراعة
هذا الصنف او كادت ولم يجد المزارع صنفاً آخر يعوض خسارته من زراعته اذ اصبح لا قيمة له بعد ان
زاحمه السمسم الاجنبي وبعد ان زاحمته زيوت معامل السمنة المستخرجة من اصناف اخرى رخيصة
ولو فكرت الحكومة منذ البدء بحماية محصول السمسم والزيت واعتنت بهما فقد امكن السمسم
لحفظت للبلاد العربية ثروة ثابتة يعتمد عليها الا ان المحافظة على معامل اليهودية ومعامل
سمنهم على الارض وعدم حماية جمركية غير عادلة كان من اكبر اسباب فقد هذين الصنفين الذين
كان يعتبرهما ثروة قائمة على البلاد

الحالة العمرانية في القرى

يتبجح البعض برقي فلسطين وتقدمها وازدهارها وهذا البعض يبني حكمه على ما يراه من ابنية [illegible]
في بعض المدن الفلسطينية ويقول ان تقدم البناء في ثلاث مدن في فلسطين لا يعني تقدم
عموم البلاد وان تقدم هذه المدن جر وراءه خراب شتات القرى العربية لان المطلع على حالة
القرى العربية الاقتصادية سابقاً ويقابلها مع حالتها اليوم يعرف مقدار البؤس والشقاء الذي تعانيه هذه
القرى فلا يبدو لي حكم بوجود تقدم وعمرانه وازدهار
كان التقدم فيما مضى تدريجيا على نسبة عمومية فعندما كانت تتقدم المدينة تتقدم
القرية اما اليوم فالقرى تسير الى الوراء وبينما نرى ان تقدم الثلاث مدن جاء عن طريق
الصناعة والتجارة الا انه اكثره جاء عن طريق بيع الاراضي [illegible]

صفحة
٤

زراعة اثارهم دائم مادام العالم موجودا يبنيها ليقيم نخيل مباني عرضة في كل وقت للزوال والاندثار ثم اندثارها
الذي يغري اليوم ربما اصبح لا يذكر في الغد
هذا ما قدرت ان اقدمه من المعلومات حول القضية الوطنية راجيا ان اكون قد قمت ببعض
الخدمة والا فلست اول من قصر في هذا السبيل والسلام

محب اللجنة القومية في شفاعمرو
جبور يوسف جبور